

نبيل العوضي | قصة ميلاد المسيح عيسى بن مريم | النبي الذي ولد بلا أب !

نبيل العوضي

زوجة زكريا عليه السلام حملت لطفل سيصير سيدا وحصورا وسيكون له شأن فيبني اسرائيل اختها مريم ظلت في تلك الفترة في بيت المقدس تتبعد الله وتظهر عليها بعض الكرامات - [00:00:00](#)

وتقترب الى ربها اكثرا فاكثر تلك ستكون سيدة نساء العالمين مريم كلمتها الملائكة ونادتها وهي تصلي قائمة في محرابها ماذا قالت لها واذ قالت يا مريم يا مريم الله اكبر تخيلوا - [00:00:23](#)

شابة عابد صالحة الملائكة تقول لها ترى الله اختارك على نساء العالمين ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك. مررتين اصطفاك واصطفاك على نساء العالمين المطلوب منك يا مريم شيء واحد يا مريم قنتي لوبك واسجدي واركعي مع الراکعين اجتهدي في - [00:01:05](#) العبادة فان الله قد اختارك يا مريم وبعد بضعة شهور مريم كانت لا تخرج من بيت المقدس الا لحاجتها في عذرها او تذهب ل تستقي الماء او تقضي حاجتها فقط كانت كل وقتها في بيت المقدس - [00:01:42](#)

لكن في بعض الضرورات كانت تخرج وكانت اذا خرجت تبتعد عن الناس لابسة حجابها بعيدة عن الاغرب ذلك اليوم نفذ الماء عندها. فاخذت القلة وذهبت الى المكان الذي يستسقي فيه الناس الماء - [00:02:04](#)

ابتعدت عن اعين الناس وذهبت الى مكان فيه ماء ل تستسقي وترجع واذكر في الكتاب مريم اخذت من دونهم حجابا. لا احد يراها ولا تخلط بالناس ابدا وهي في ذلك المكان - [00:02:26](#)

لوحدها تستسقي من الماء فجأة تريد الرجوع اذا برجل واقف. اعوذ بالله. من هذا الرجل؟ ماذا يريد هذا الرجل لما هو واقف معي في هذا المكان لوحدها كل الناس يعرفون مريم - [00:02:56](#)

وكلهم يقدرونها ويبجلونها من يجرؤ ان يقف في مكان لوحده مع مريم وارسلنا اليها روحنا. تعرف من ليس اي ملك انه سيد الملائكة ارسل لسيدة النساء الله اكبر سيد الملائكة جبريل - [00:03:14](#)

ارسله الله عز وجل لسيدة النساء ولوحدها وحتى لا تفزع تمثل لها بشكل انسان لو رأته ملكا ملكا ما تحملت لكن تمثل لها بصورة بشر ومع هذا استاءت مريم من يجرؤ - [00:03:44](#)

ان يختلي بي في هذا المكان وارسلنا اليها روحنا تمثل لها بشرًا سويا. اول ما شافته على طول اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقىا. اول شيء استعاذت بالله من هذا الانسان وذكرته بالله ان كان يخاف من رب العالمين انتبه - [00:04:04](#)

اذا كنت تعرف ربك ترى انا استعىذ بالله منك ما وجدت افضل من هذا اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقىا. اذا كنت تعرف رب العالمين فقال لها الرجل يا مريم - [00:04:37](#)

انا لست انسانا من انت انا جبريل ملك ارسلني الله عز وجل وماذا تريدين؟ قال انت رسول ربكم لا هاب لك غلاما زكيا لي يرزقك الله عز وجل غلام طاهر. غلام زكي - [00:04:56](#)

فلان تقى سيرزقك الله عز وجل طبعا مريم في هذه اللحظات اهم شيء عندها عفتها طهارتها هذا اول شيء تفك في مريم. حتى لو كان ذرية وصالحة وظاهرة وذكية. خله بعدين لكن اهم شيء - [00:05:29](#)

الشرف اهم شيء السمعة. اهم شيء الكرامة. قالت شلون تبشرني بالغلام حتى لو كنت ملك ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا كيف تبشرني

بهذا؟ وانا انسانة الطاهرة النقية العفيفة التي لم يقربني رجل طوال حياتي. وانت الحين - 00:05:52

تقول لي ابشرك بالولد قال كذلك قال ربك كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس. ولدك راح يصير اية للعالمين وللناس. ولنجعله اية للناس ورحمة منا. وكان امرا - 00:06:17

وهي قاعدة تجادل الملك قال له الامر انتهى. نفح جبريل في جيب درعها في ثيابها نفحة بس من بعيد. حملت مريم. مباشرة قال لها الامر انتهى. وكان امرا مقتضايا. قضي الامر. لا تجادلين يا مريم. المسكينة رجعت الى معبدها - 00:06:44

الى مكان عبادتها الى محاربها خائفة متوجسة ماذا تفعل؟ وماذا تصنع؟ هل سيكون حملها صحيحاً وهل سيصير هذا الذي اخبرني به هذا الملك مرت الايام مرت الشهور علمت مريم - 00:07:08

انها فعلاً حملت ولم يمسسها بشر علمت ان هذا هو امر الله عز وجل. مريم عليها السلام ضلت في محاربها تدعوا الله وتستغفره وتتوسل اليه وهي خائفة مما سيصير لها - 00:07:31

كيف اذا ظهر الحمل فيها من الذين اكتشفوا حملها في بداية الامر اختها وكانت تزورها وتتردد عليها اختها من؟ زوجة زكريا وكانت حامل قبل مريم يوم من الايام مرت على مريم شكت فيها - 00:07:54

قالت لها يا مريم افي بطنك شيء قالت ولم تسألين قالت اري ما في بطنك يسجد لما في بطنك ترى في المنام هذا قالت كيف يعني اللي في بطنني - 00:08:15

يأتمن ويخضع لما في بطنك عنده شيء قالت نعم قالت ماذا قالت انا حامل كيف يا مريم؟ اخبرتها بالخبر وكانوا من اسرة صالحة مؤمنة عابدة تظاهر فيهم الكرامات وعلمت اختها ان الامر حق - 00:08:33

وان اختها سيكرون لها شأن عظيم الامر لا زال مخفياً فيبني اسرائيل. ومريم خائفة تخرج لحاجتها وتخفي حملها من الذين اكتشفوا الامر احد اقرباء مريم اسمه يوسف النجار وكان من اصلاح الصالحين في زمانه - 00:08:56

من العباد الصالحين في تلك الحقبة فيبني اسرائيل ومريم تعرفه فجاءها يوم من الايام وسلم عليها اراد ان يسألها لانك متشكك لكن يخاف يسأل يسألي يسألي مريم فقال لها يا مريم - 00:09:19

اني سألك فاجيبيني. قالت سل قال ايكون زرع بغير بذر يبي يكني لها يبي يسألها لكن مو عارف شلون يسألها قالت نعم. قال كيف؟ شلون؟ زرع بدون بذر قالت من خلق الزرع الاول - 00:09:39

سكت ايكون شجر بغير ماء؟ ووضح اكتر. قالت نعم. قال كيف؟ قالت ومن خلق الشجر الاول ايكون ولد بغير ذكر الان خلاص سأله سؤال واضح قالت نعم هل هو كيف - 00:09:58

قالت من خلق ادم الله اكبر ما اعظم الاجابات الله يلهمها فقال ما الذي جرى؟ واحبرته بالخبر ان الله بشرني بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. الله وجيها في الدنيا والآخرة. ومن المقربين - 00:10:21

علم يوسف ان الله عز وجل اصطفى مريم وان من ذريتها من سيكرون له شأن عظيم. ومرة الايام والشهر ولدت اختها رزقها الله عز وجل طفلاً جميلاً حسناً سموه يحيى ابن زكريا عليهما السلام - 00:10:45

هذا الطفل سيكرون له شأن عظيم والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. سلام على يحيى من ولادته. ولد ذلك الطفل الجميل الذي سيرزق النبوة في صباح النبي الوحيدين - 00:11:09

الذى اعطاه الله الحكم والنبوة وهو صبي صغير وبعد بضعة شهور حصة مريم ان المخاض قد جاءها وان الطلق قد ازداد وان وقت الولادة قد حانت خافت مريم ولم تخبر احداً من الناس. حتى اختها ما قالت لها - 00:11:31

راح اسوي طلعت برا بيت المقدس وذهبت مكان بعيد الله دلها على المكان مكان فيه شجرة نخلة حتى النخلة يقال باليه ما فيها ثمر وتحتها ماء يجري الله عز وجل دلها على المكان ان تجلس فيه - 00:11:57

اوحى الله اليها فجلست وهي تبكي تنتظر ولادتها. فحملته فانت بذت به مكاناً قصياً. مكان بعيد مهد يشوفها المخاض الى جذع النخلة وكان الوقت شتاء يعني اول شيء نخلة شبهة ميتة - 00:12:17

وما تثمر الشتاء ليس وقت الشمر اصلا جالسة عند هذه النخلة وهي تقول في نفسها يا ليتنى لم اخلق يا ليتنى مت قبل هذا الان عارفة بنى اسرائيل ايش راح يسون فيها - [00:12:54](#)

وهم اصلا بدأوا يتكلمون. وبدأ بعضهم يتكلم بان مريم حامل من غير زوج. بدأ الخبر ينتشر الناس بدأت تشوف وبدوا يتكلمون حتى قبل الولادة شلون لو ولدت فبدأت تبكي وتقول في نفسها يا ليتنى يا ليتنى مت قبل هذا - [00:13:13](#)

يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيا ظلت تتالم مريم عليها السلام ولا احد معها الا الله وهي عند جذع النخلة لوحدها. مريم عليها السلام في بيت لحم في تلك البقعة لوحدها في قمة حزنا والمهما - [00:13:41](#)

هل تبكي وتحزن على الم الولادة او على ما سيفعله بنو اسرائيل بها واليهود بها والادتها او ما سيفعلونه بابنها بعد الولادة او لانها لوحدها في ذلك المكان كل الهموم والاحزان - [00:14:13](#)

قد تجمعت على مريم وهي تقول يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا. في تلك اللحظات يكلمها من جبريل عليه السلام يهدئها وهو قريب منها وتحتها. ويقول لها لا تحزني - [00:14:33](#)

لا تحزني يا مريم لا تحزني فان الله عز وجل جاعل لك شأننا عظيما. لا تحزني يا مريم. فنادها من تحتها ان لا تحزني قد جعل ربك تحت كسرى. شفت الماء اللي تحتك - [00:14:57](#)

وهذا الجذع الذي يجنبك تدروا ماذا نخلة شبه ميّة جذع نخلة وفي وقت الشتاء ما فيها ثمر وهزى اليك بجذع النخلة لو كنت رجلا بقوه واهز نخلة ما سقط ثمرها - [00:15:20](#)

فكيف بامرأة ضعيفة في لحظة الولادة والنخلة اصلا لا تثمر هذا الوقت لكنها قدرة الله وكرامته لمريم وهزت اليك بجذع النخلة. عشان يطمئن قلبها تساقط عليك رطبا مو اي رطب - [00:15:42](#)

احلى انواع الرطب تساقط عليك رطبهم جنيا. هزت شوي بابدتها تساقط الرطب الجميل. اشربي من وكلی من الرب يخف عنك الالم فكلي واشربي وقري عينا طيب ماذا سافعل اذا بعد قليل يخرج ذلك الطفل الجميل. الله اكبر. انه يوم الميلاد. ميلاد من - [00:16:06](#)

ميلاد عيسى عليه السلام بعض الاخبار تقول انه في ذلك اليوم هدمت اصنام وترجمت شياطين وحصل في الارض ما حصل. لكن كل هذا العلم فيه عند الله عز وجل ولد في الارض اليوم - [00:16:42](#)

انسان عظيم انه خاتم انباء بنى اسرائيل انه من انه عيسى ابن مريم فكلي واشربي وقري عينا. فاما ترين من البشر احدا. اخذ الطفل الجميل نظفته غسلته ثم لفته بلافقة - [00:17:01](#)

ماذا اصنع الان فاما ترين من البشر احدا ارجعي الان الى قومك. قيل رجعت في نفس اليوم وقيل رجعت بعد اربعين يوم العلم فيه عند الله متى رجعت العلم فيه عند الله - [00:17:28](#)

لكن اول ما ترجعين وتشوفين اي واحد من الناس لا تتكلمي اشربي اصعبك انى صمت لله عز وجل ولن اتكلم فاما ترين من البشر احدا وقولي اني نذرت للرحمن صوما - [00:17:44](#)

فلن اكلم اليوم انسيا. وكانوا يصومون في ذلك الزمان حتى عن الكلام لله عز وجل خايفة مريم الحين شراح يسون شراح يفعلون وهي تعرف اليهود شنو سووا في الانبياء قبلها - [00:18:10](#)

وهي تعرف اشلون قتلوا الصالحين والاولياء والانبياء ايش راح يسون فينني انا؟ حملت هذا الطفل الجميل وذهبت الى بنى اسرائيل وذهبت الى اليهود حول بيت المقدس. فيهم الصالحون من بنى اسرائيل - [00:18:26](#)

فيهم اليهود الذين لا يحبون حتى زكريا ولا يحبون حتى ولده يحيى الذي جاء لا يحبون الصالحين اول ما وصلت مريم وكان الكلام خرج انها حامل ومن غير زوج فلما وصلت وبيدها هذا الطفل - [00:18:44](#)

بدأ الكلام الخبيث. وبدأ الناس يتجمعون حولها ويسبونها. ويتكلمون عليها ويستمرون ويقذفونها وهي صامتة. ما اصعب الصمت في تلك الايام صمت فيه نوع من الالم. وقولهم على مريم بهتانا عظيما - [00:19:04](#)

كفروا بالله وطعنوا باشرف النساء بدأوا يتكلمون ومريم ساكتة يسبونها بل اخذ بعضهم يرميها وهي صامتة ولا تتكلم. طيب قولى اي

شي. مو قادر تتكلم. انا وعدت ربی اتنی لا اتكلم. صامتة الى - 00:19:32

ما تكلم عیسی علیه السلام بدأ الناس یکفرون. والناس یتجمعون. الصالحون ما یدرون شنو یقولون. والکفرة الفجرة بدأ یکثر فيهم السب والشتم لمريم العذراء. لما تجمع النار فاتت به قومها تحمله. قالوا يا مريم لقد جئت شيئا - 00:19:52

جئت شيئا عظیما وجرما کبیرا. هار کان احد العباد الصالحین في ذلك الزمان. مو خو موسی علیه السلام. لا لا. هذا رجل صالح عابد كل بنی اسرائیل كانوا یوجهونه ویقدرونہ. وكانوا یسمون مريم ان هنی اخت هارون - 00:20:22

یعني مثل هارون في العبادة. احنا اللي کنا نسمیك اخت هارون تسوین هذه الفعلة يا اخت هارون ما کان ابوک امرأة سووا عمران کان من اعبد العباد. وانت تفعلين هذا الفعل - 00:20:46

اختها هارون ما کان ابوک امرأ سوء. وما کانت امک بغيما اه ومریم الان صامتة. ما تتكلم؟ بدأ تأشر على ولدها. على الطفل على عیسی علیه السلام بدأ اشر عليه وهم یقولون ماذا تقولين؟ نتكلم مع هذا الطفل ان - 00:21:09

استهزائک بنا يا مريم. اشد من فعلتك الشنیعة یعني بعد هذه الفعلة الشنیعة تستهزئین علينا يا مريم؟ الرجال الان امامها الكبار الان امامها الملا الان یواجهونها. يا مريم نسألك شنو هذا الطفل تأشرین عليه علشان سأله؟ تستهزئین بنا يا مريم - 00:21:39

فاشارت اليه قالوا کیف نکلم من کان في المهد صبیا. وهم في تلك اللحظات من جرأتهم على مريم. ومن سبهم وشتمهم لها وقولهم على مريم بھتانا عظیما. فجأة قطع هذا الكلام کله صوت عظیم - 00:22:03

خرج من این هذا الصوت من هذا الطفل الذي ولد لتوه الطفل بدأ یتكلم الناس کله یسکت بعضهم بعضا اسکتوا تصمتوا في البدأ یخرج صوتا الناس كلها الان صامتة اما الهدوء والصمت - 00:22:30

بدأ الطفل یتكلم الله اکبر الطفل یتكلم بكل فصاحة على لسانهم اتاني الكتاب ربی سینزل علي كتابا وجعلني نبیا وسيجعلني نبیا. وجعلني مبارکا اینما کنت. وسيجعلني مبارکا اینما کنت في الارض واوصانی بالصلة والزکة ما دمت حیا. ثم - 00:22:51

الریبع الى امه وبرا بوالدی. والناس یشاهدون ولم یجعلني جبارا شقیا. والسلام علی یوم ولدت ویوم اموت ویوم ابعث حیا. لما رأی الناس هذه الكلمات انھروا. الله اکبر - 00:23:40

معجزة المعجزات وایة الایات. اذ لم ینطق في المهد الا القلیل بتاريخ البشر كلها منهم عیسی ابن مريم لما نطق بالحق خدعت مريم وسکت الناس وانفضوا عنها. الله اکبر. وتركوها وشأنها - 00:24:09

اخذت ترعی طفليها في بيت المقدس. وابن خالتي هذا الطفل من؟ یحیی یرعی عند خالته یحیی اکبر من بضعة شهور. یحیی یکبر وعیسی یکبر. الطفلان یکبران في ذلك العهد وفي - 00:24:31
في زمن المیلاد نشا عیسی ابن مريم علیه السلام - 00:24:51